

باب يدرك ما جلا ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد كنتم قد ندمتم الله
 يا ايدينا ومن ذلك خير اسلام حمزة بن عبد المطلب وروى عن ابي
 حذيفة بن اليمان قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند الغنم اذا ذابوا وشتموا وقال من يجرى ما يكره من العبيد يجره
 والشعيف لمن فلهم بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه لعن الله
 ابن حذيفة ان في سكراننا سمع ذلك ثم انصرف عنه فعد الى ابي قريش
 معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل منوشحا سيفه واجفان
 فقتله وكان صاحب فئصة برمية وجرح له وكان اذا رجع من فئصة يصل
 الى اهل بيته يطوف بالكعبة وكان اذا اقبل ذلك لم يمر على ابي قريش الا
 وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز في قريش واشد شكية فلما
 مر بالملاء وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قال له ابا
 عثمان لورايت ما لقي ابن ابيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجعل
 ما لنا بالسافا ذاه وسبته وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكره
 فاختل حمزة الغضيب لما اراد الله به منكر امته فخرج بنعي لم يقف على
 محمد الا في جهل اذا الغيبان يقع به فلما دخل المسجد نظروا اليه خائبا
 في القوم فاقبل نحوهم حتى اذا قام على راسه رفع القوم فحضر بهما
 فشيخة شجرة منكرة ثم قال انشئت فانا على دينه اقول ما يقول القوم

علي ذلك ان استنطعت فقامت رجال بنحو خروم الى حجة لينصرفوا ابا
 جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عماره فاني والله قد سبنت ابن ابي
 تبيخا وخرجت على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قوله فلما اسلمت حجة عرفت فزيتان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذغرت واستنح وان حمزة سبنته فكفوا عن حمزة كما كانوا
 منه **وروي** عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب
 الغزطي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيده اقال يوما ومو
 جالس في نادي قريش والي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد
 يامعشر قريش لا اقول الى محمد فالكلمة واعرض عليه امور العلقم قيل
 بعضها فتعطيه بها ماشا وكيف عنا وذلك حين اسلم حمزة وراوا اصحا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثرون ويبريدون فقالوا ايا ابا
 الوليد فغزا ليه فكلمة تقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا ابن ابي ابيك ما حيايت قد علمت على السطة في
 العشير والمكان في النسب وانك قد اتيت فؤمك يا امر عظيم فتر
 بجماعة ثم وسعت به اخطامهم وعبت به الهتهم ودينهم وكفرت
 به من قبضت من اياهم فاسمع مني عرش عليك امورا تنظر فيها العلك
 تقبل منها بعضها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فل ابا

علي